Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والثيمات والمضمون . مما كان يتجاهله « النقاد الجدد » . غير أن أخطار المنهج واضحة : وهى أن الحدود القائمة بين الفن والأسطورة – بل حتى تلك التى بين الفن والدين – ملغاة تمامًا . فالتأمل المبهم اللاعقلانى يختزل الشعر كله إلى مجرد موصِّل لعدد قليل من الأساطير : الميلاد الجديد . والتطهير وعقب حل شفرة كل عمل فنى فى ضوء هذه المصطلحات يُترك المرء وهو يشعر باللاجدوية . وبالرتابة والوتيرية والكثير من كتابات ولسون نايت – تلك التى تستخلص الحكمة الخفية من شكسبير وملتون . وبوب . ووردزويرث . بل حتى من بايرون – معرّضة لمثل تلك الاعتراضات . ويحاول كبار ممارسى هذا الاتجاه . أن يمزجوا نظرات النقد الأسطورى . بفهم لطبيعة الفن . وهكذا . فإن فرانسيس فيرجسون – فى كتابه « فكرة مسرح » (١٩٤٩) – يحتفظ برأيه الأرسطى الخاص به . وكذلك يحتفظ فيليب هويلرايت – فى كتابه « النافورة المحترقة » (١٩٥٤) – بنظرية فى دلالات الألفاظ فى الشعر . كما أن نورثروب فراى . بدأ بتفسير ممتاز لميثولوجيا بليك الخاصة . فى كتابه « التماثل المزعج » (١٩٤٧) . وفى كتابه المسمى بـ « تشريح النقد » (١٩٥٧) . يمزج نورثروب النقد الأسطورى بموتيفات من « النقد الجديد » . ويهدف هذا الكتاب . إلى تحقيق نظرية شمولية عامة للأدب . ذلك الأدب الذى يزعم أعظم المزاعم وأجلّها قدرًا . أما الرأى المتعلق بوظيفة النقد . والأكثر من ذلك تواضعًا . فهو – على ما يبدو لى – الأعقل .

أما الاتجاه السادس والأخير فى نقد القرن العشرين – والذى يعتبر بدوره حديثًا وحيويًا – فهو الاتجاه الوجودى . ولقد سيطرت الوجودية على الساحة العقلية فى فرنسا وألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية . أمَّا الآن فهى تتقلص ببطء . وإذا مافسّرناها على أساس أنها فلسفة اليأس . و « الخوف والارتعاش » . وتعرّض الإنسان لعالم عدائى . فإن أسباب انتشارها ليست بمنأى عن النقاش . إلا أن آراء مارتن هيدجر (ولد سنة ١٨٨٩) فى عمله الأساسى (الوجود والزمن » . والذى يتأرخ من سنة ١٩٢٤ – مع الأفكار الوجودية . فكانت مألوفة فى ألمانيا . منذ بواكير العشرينات . عندما كان كيركجارد مشهورًا ورأى هيدجر فى الوجودية . هو نوع من الإنسانية الجديدة . لكنه يختلف اختلافًا عميقًا عن المدرسة الفرنسية الموغلة بعيداً فى التشاؤم بمفهومها السائد عن « العبث » . ويُعزى تأثير هيدجر على النقد الأدبى . إلى معجمه اللغوى . وانشغاله بمفهوم الزمن . أكثر مما يُعزى إلى تفسيره الشخصى الشاذ لقصائد هولدرلين . وريلكه . ولقد